حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها اية الربع والثمن فالمراة ينفق
عليها من نصيبها وعنه عليه السلام قال نسختها بتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا ونسختها اية المواريث وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته
لعلكم تعقلون اية الوجه في انتصاب قوله حقا
مثل ما بيناه فيما قبل في قوله حقا على المحسنين كذلك الكاف يتعلق
بيبين اى مثل هذا البيان يبين لكم قيل لما نزلت ومتعوهن
على الموسع قدره الاية حقا على المحسنين قال بعضهم ان احببت فعلت و
ان لم اردت ذلك لم افعل فانزل الله سبحانه هذه الاية عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم لما قدم سبحانه بيان احوال المعتدات عقبه
ببيان ما يجب لهن من المتعة فقال وللمطلقات متاع بالمعروف
واختلف فيه فقال سعيد بن جبير وابو العالية والزهري ان المراد
بهذا المتاع المتعة وان المتعة واجبة لكل مطلقة وقال ابو علي
الجبائي المراد به النفقة وهو المتاع المذكور في قوله متاعا الى الحول
وقال سعيد بن المسيب الاية منسوخة بقوله فنصف ما فرضتم
وعندنا انها مخصوصة بتلك الاية ان نزلت معا وان كانت
تلك متاخرة فمنسوخة لان عندنا لا يجب المتعة الا للمطلقة التي لم
يدخل بها ولم يفرض لها مهرا فاما المدخول بها فلها مهر مثلها ان
لم يسم لها مهر وان سمى لها مهرا فما سمى لها وغير المدخول بها المفروض
مهرها لها بنصف المهر ولا متعة في هذه الاحوال وبه قال الحسن
فلا بد من تخصيص هذه الاية وذكرنا الكلام في المتعة عند قوله و

متعوهن

متعوهن وقوله بالمعروف حقا على المتقين مضى تفسيره وخص المتقين
بهما كما خص المحسنين هناك كذلك يبين الله لكم اياته اى كما بين
الله لكم الاحكام والاداب التي مضت تما يحتاجون الى معرفتها في
دينكم يبين لكم هذه الاحكام فشبه البيان الذي ياتي بالبيان الماضي
والبيان هو الادلة التي يفرق بها بين الحق والباطل لعلكم تعقلون
معناه لكي تعقلوا ايات الله وقيل معناه لعلكم بكمال عقولكم فان
العقل الغريزي يستكمل بالعقل المكتسب والمراد به استعمال العقل مع
العلم به ومن لم يستعمل العقل فكانه لا عقل له وهذا كقوله انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة جعلتم جهالا لانهم اثروا هواهم
على ما علموا انه الحق الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
اية الرؤية هنا بمعنى العلم ومعنى الم تر الم تعلم وهذه الالف
الف التوقيف وترمز وكه الهمزة واصله الم تر من راى يرى مثل
نادى ينادى الا انهم على اسقاط الهمزة هنا للتخفيف حذر
الموت نصب لانه مفعول له وجاز ان يكون نصبه على المصدر لان
خروجهم يدل على حذر الموت حذرا لما ذكر قوله يبين اياته
للناس عقبه بذكر اية من اياته فقال الم تر الى الم تعلم يا محمد او
ايها السامع والم ينته علمك الى خبر هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم
قيل هم قوم من بني اسرائيل فروا من طاعون وقع بارضهم عن الحسن
وقيل فروا من الجهاد وقد كتب عليهم عن الضحاك ومقاتل واختار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)